مشروع قرار جديد أمام مجلس الأمن يطالب برفع فوري للحصار وهدنة شهر

غياب شبه تام للغارات على الغوطة بعد الهجوم الإسرائيلي

موقع انفجار قذيفة استهدفت فندق داما روز في دمشق قالت «سانا» ان مصدرها الغوطة الشرقية (ا.ف.ب)

عـواصـم ـ وكـالات: تعرضت مناطق في الغوطة الشرقية لقصف من قبل قوات النظام لا سيما حرستا ودوما وعربين، ما أسفر عن سقوط نحـو 20 قتيـلا اضافـة إلى أضرار مادية طالت أيضا مدينة سقبا وبلدة بيت سوى في حين أصيبت طفلـة بجراح، جراء قصف قـوات النظام لمناطق في مسـرابا، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

ورغـم اسـتمرار القصف المدفعـي والصاروخي، لفت المرصـد إلـى خلـو سـماء الغوطة الشرقية من تحليق الطائرات الحربية بعد 5 أيام من الغـارات المتواصلة، قتل فيها نحو 250 مدنيا بينهم 104 أطفال وسيدات، عقب الهجوم الإسرائيلي غير المسبوق في سورية.

في غضون ذلك، دعا مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان زيد بن الحسين إلى التحرك دوليا بشـكل عاجل إزاء تفاقم أعمال العنف وإراقة الدماء في سورية غدا طرح كل من السويد والكويت مشروع قرار أمام مجلس الأمن لرفع الحصار فـورا عـن المناطق المحاصرة.

وحذر المفوض في بيان من تبعات الضربات الجوية التي ينفذها النظام وروسـيا منذ أكثر من أسبوع على منطقتي الغوطة الشرقية وإدلب اللتين تسـيطر عليهمـا المعارضـة السورية.

ووصف الأسبوع الماضي بأنه «شـكل إحـدى الفترات الأكثـر دمويـة فـي النـزاع السـوري برمتـه مـع موجة تلـو الأخـرى مـن الضربات الجوية القاتلة التي أسـفرت عن وقوع إصابات بين المدنيين في منطقتي الغوطة الشرقية وإدلب».

وأشار إلى أن «طبيعة كل شيء مباح عند الهجوم لهذه الاعتداءات قد ثبتت من خلال التقارير التي أفادت بأن ما لا يقل عن 9 منشـآت طبية من بينها ست في إدلب وثلاث في الغوطة الشرقية قد أصيبت في غارات جوية».

وأضـاف: «ان هاتـين المنطقتـين سـبق ان أعلنتـا مـن ضمـن مناطـق تخفيف التوتر الذي يذكرنا بما يعرف بـ«المناطـق الآمنة» في حرب البوسـنة والهرسك (1992 ـ 1995) والتي ثبت أنها لم تكن آمنة تماما».

واسـتدرك «لكن المجتمع الدولـي قد أوقـف النزاع في البوسنة والهرسك بعد أربع سنوات، أما النزاع في سورية فيستمر بمشاركة دول أخرى في عامه السابع من اراقة الدماء مع لا نهاية تلوح في الأفق».

ولفت البيان الى ان مكتب الأمم المتحدة لحقوق الإنسان قد تلقى عددا من التقارير التي تشير إلى مقتل ما لا يقل عن 277 مدنيا بين الرابع والتاسع مـن فبرايـر من بينهـم 230 شخصا بفعل القصف الجوي الذي نفذته الحكومة السورية وحلفاؤها بالإضافة إلى جرح 812 مدنيـا مـا يرفـع العـدد الإجمالـي لإصابـات المدنيين خلال الأسبوع الأول من هذا الشهر إلى 1074 شخصا تقريبا وفق الأمم المتحدة.

إلى ذلك، يـدرس مجلس الأمـن الدولي مشـروع قرار يطالب بوقف إطلاق النار لمدة 30 يوما في سورية للسماح بتسليم مسـاعدات إنسانية، بحسب وكالة فرانس برس.

وقدمت السويد والكويت مشروع القرار الجديد هذا الذي يطلب أيضـا الانهاء الفوري للحصار، بما في ذلك حصار الغوطة الشرقية.

ويأتـي مشـروع القـرار غداة فشـل مجلس الامن في دعم اقتراح مسؤولي الإغاثة الأمميين الداعي إلى هدنة مدتها شهر للسماح بتوصيل الإغاثة إلى المرضى والمصابين الخميس الماضي.

ومـن المتوقع بدء النقاش حول مشروع القرار غدا، وقال ديبلوماسـيون انه سيطرح بسـرعة علـى التصويت في المجلس.

وبحسـب نص المشـروع «يتعـين على جميـع أطراف النزاع في سورية الالتزام فورا بهدنة إنسانية ووقف أعمال العنف في أنحاء سورية، لفترة 30 يوما متتالية».

«قسد» تسقط مروحية تركية وأردوغان يتوعد بتدفيعها الثمن

عواصم ـ وكالات: أعلن الرئيس التركي رجب طيب اردوغان أمس ان مسلحين من وحدات الحماية الكردية، أسقطوا طائرة هيليكوبتر تابعة للجيش التركي خلال مشـاركتها في عملية «غصـن الزيتون» قرب عفرين. وقد اعلن الجيش التركـي إن جنديين اثنين كانا على متن الطائرة قتلا في الحادث.

من جهتها، تبنت وحدات الحماية التي تسيطر على قوات سوريا الديموقراطية «قسد» إسقاط المروحية.

وقال اردوغان في كلمة في اسـطنبول أمام أعضاء من حزب العدالة والتنمية الذي يتزعمه «تم إسقاط إحدى طائراتنا الهيليكوبتر مؤخرا.. تلك الأمور سـتحدث فنحن في حرب.. قد نخسر هيليكوبتر لكنهم سيدفعون ثمن ذلك».

وقالت وكالة انباء الأناضول الحكومية التركية ان الحادثة وقعت فـي محافظة هاتاي عند الحدود الجنوبية لتركيا مع سورية، فيما أعلنت وكالة دوغان ان السلطات تحاول الوصول الى الحطام في محافظة كيريخان.

نموذج عن الصاروخ الذي اسقط الطائرة الإسرائيلية

المقاتلة الإسرائيلية أسقطها صاروخ «اس 200» سوفييتي الصنع

نجحت قوات الدفاع الجوي السـورية في إسقاط مقاتلة إسـرائيلية من طراز «F ـ16»، والتـي تعد من أكثر المقاتلات الحربية تطورا في العالـم، بفضل صاروخ فجرت المعلومات المتعلقة به مفاجأة، بحسـب موقع سـبوتنك الروسي.

ووفقا لما نشـره موقع «Aviation Analysis Wing» المختص في شؤون الطيران، أسقطت المقاتلة الإسـرائيلية بمنظومة الدفاع الجوي «إس ـ200» سـوفيتية الصنـع، والتـي تم تصميمها في ستينيات القرن الماضي.

وأوضح التقرير أن إسقاط مقاتلة من الجيل الرابع بصاروخ قديم، يوجه ضربة موجعة لأحلام إسرائيل بالهيمنة التامة على أجواء المنطقة.

وقد يتسبب إسـقاط الطائرة في مراجعة إسـرائيل لأي قرارات محتملة بشأن الدخول في حرب مع دول أكبر وتحديدا إيران.

وتتوافق هذه التقارير مع تصريحات الجيش الإسـرائيلي حيث تم التأكيد أن قوات الدفاع الجوي السورية استهدفت المقاتلات الإسرائيلية بمنظومتي «إس ـ200» و«بوك» (والتي يعود تصميمها إلى أواخر الثمانينيات).

يذكـر أن المقاتلة «F ـ16» التابعة لسـلاح الجو الإسرائيلي مزودة بمنظومات إلكترونية متطورة، إلا أنها لم تشـفع لها أمام الصاروخ السوفييتي القديم.

«القسام» تستنفر.. وفصائل تتضامن مع النظام

عواصم ـ وكالات: قالت كتائب عزالدين القسام، الجناح المسلح لحركة «حماس» الفلسطينية، إنها رفعت درجة الاستنفار في صفوفها.

وبررت كتائب القسام في بيان مقتضب هذا القرار بغرض «حماية شعبنا والرد على أي عدوان صهيوني وذلك نظرا للأحداث التي يشهدها شمال فلسطين المحتلة»، في إشارة للتوتر الحاصل على الحدود الإسرائيلية ـ السورية.

وفـي سـياق متصـل، أعربـت مجموعة من الفصائـل الفلسـطينية امس عـن تضامنها مع سورية إزاء ما تعرضت له من هجمات إسرائيلية لعدة أهداف داخل أراضيها.

وقال المتحدث باسم «حماس» فوزي برهوم في تصريح لوسائل اعلام محلية إن «ما جرى هو نتيجة طبيعية لاستهداف الاحتلال الإسرائيلي للأراضي السورية واستمرار العدوان عليها».

من جهته، قال القيادي في حماس إسـماعيل رضوان، لصحافيين في غزة، إن إسقاط سورية طائرة إسرائيلية هو «دفاع عن النفس ومواجهة للعدوان الإسرائيلي المتواصل».

ودعا رضوان إلى ضرورة «تكاثف الجهود والمقدرات من الجميع لمواجهة الاحتلال ولجم عدوانـه»، مؤكـدا وقـوف الحركة والشـعب الفلسـطيني إلى جانب سـورية في مواجهة إسرائيل.

من جانبها، دعت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسـطين» الأمة العربية وقواها السياسية إلى دعم سـورية وشـعبها معربة عن تضامنها مع دمشـق في مواجهـة العدوان الإسـرائيلي على الأراضي السورية.

وأكدت الجبهة الشـعبية قدرة الأمة العربية على إعـادة الأمور إلى نصابها فـي التعامل مع الكيان الصهيوني بكل الوسائل الممكنة باعتباره عدوا لسورية وللأمة العربية.

بدوره، قال «حزب الشعب» الفلسطيني في بيـان صحافي «نعرب عـن تضامننا الكامل مع الشقيقة سورية في مواجهة اعتداءات الاحتلال الإسرائيلي المتكررة على أراضيها».

أنباء لبنانية

من فيليب حبيب إلى ديفيد ساترفيلد هل يعيد التاريخ نفسه؟

لبنان يشكو إسرائيل لمجلس الأمن.. والجيش وحزب الله يستنفران

بيروت ـ عمر حبنجر

مـع وجود مسـاعد وزير الخارجيـة الاميركيـة ديفيد سـاترفيلد في بيروت، لبنان يوقـع عقـود التنقيـب عـن النفط والغاز في «الرقعتين» البحريتين الرابعة والتاسعة، والطيران الحربي الاسرائيلي يقصف الداخل السـوري من أجواء لبنان، فيما أعلن حزب الله الاستنفار، وفق معلومات الوزير ميشـال فرعون لقناة «المستقبل».

فهل ما نسمعه اليوم، هو قرع لطبول الحرب؟ الوزير فرعون، لم يجزم، لكنه لم يخف قلقه، مع اتخاذ حكومة بنيامـين نتنياهـو قـرارا بتنفيذ غـارات ضد مواقع في سورية.

بدوره، الجيـش اللبناني اتخـذ الاجـراءات المناسـبة في مثل هـذا الوضع وأجرى مسحا لبعض القرى في البقاع صباح أمس إثر معلومات عن سقوط قذيفة صاروخية، تبين انهـا صاروخ سـوري مضاد للطائرات سـقط فـي مجرى نهر الحاصباني.

الرئيـس ميشـال عـون تشـاور هاتفيا مع الرئيسين نبيـه بري وسـعد الحريري للتباحـث بهـذه التطـورات وتلقى تقارير من وزير الدفاع وقائد الجيـش، في حين غرد النائب وليد جنبلاط داعيا الى تبريد الاجواء الداخلية في هذا الظرف، «محذرا من اضطرابات كبيرة مقبلة على المنطقة».

أوساط سياسية لبنانية، ذكـرت عبر «الأنباء» بتطابق ظـروف الأوضـاع الاقليمية، بين سورية وإسرائيل ولبنان وإسـرائيل بمـا كانـت عليه عشـية الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان عام 1982 تحت عنوان اخراج منظمة التحرير الفلسـطينية، حيث انطلقت الشـرارة من إسقاط المقاومة الفلسـطينية لطائرة الطيار الإسـرائيلي رون أراد فـوق «جبل الشـيخ» الذي يشـكل نقطة تقاطع لبنانية ـ سورية مع فلسـطين المحتلـة، يومها أوفد الرئيـس رونالد ريغان الديبلوماسي اللبناني الاصل فيليب حبيب «لمعالجة الأمور»، ما يخشى معه ان يكون لدى السفير سـاترفيلد، الموجود فـي لبنـان منذ بضعـة أيام مهمـة إضافيـة، غيـر مهمته الأساسية المرتبطة بمعالجة الخلاف حول الرقعة التاسعة في المنطقـة الاقتصادية على الساحل اللبناني الغنية بالنفط الـى جانب تنـاول العقوبات الاميركية على حزب الله.

وأعيد في بيـروت تقرير أصدره مركز أورشليم لدراسة المجتمع والدولة الذي يرأسه وكيـل وزارة الخارجيـة الاسـرائيلية السـابق دوري غولد، يتحدث عن اقامة اقليم في جنوب سورية يضم درعا والسويداء، والقنيطرة، كأفضل الخيارات التي يمكن أن تسفر عنها التسوية الشاملة للصراع الاسرائيلي مع سورية».

واسـتند هذا التقرير إلى «وثيقة حوران» المنسوبة إلى معارضين سوريين موجودين في تركيا، وقد جرى انكارها لاحقا، وقال: لو تم تطبيـق ما جاء فـي هذه الوثيقـة فـإن فـرص تحول منطقـة جنوب سـورية الى مناطـق تهديـد لإسـرائيل سـواء من خلال تواجد ايران وحزب الله أو من خلال تمركز «المتطرفـين» تتقلص الى حد كبير».

وتدعـو الوثيقة المزعومة الـى إعـلان جنوب سـورية إقليما مستقلا ضمن ما يسمى «الاتحاد الفيدرالي السوري» المسـتقبلي الذي يعني عمليا تقسيم سورية.

ووسط هذه الأجواء، حذر المجلس الاسـلامي الشـرعي الأعلـى في بيـروت في بيان أعقب اجتماعه برئاسة المفتي الشيخ عبداللطيف دريان من تداعيات الغطرسة الصهيونية ومحاولاتها تخريب الأمان الذي ينعم به، وشدد على انه ما لم تتوقف الانتهاكات الاسرائيلية لحدودنا البرية والبحرية فإن لبنان يصبح مضطرا للدفاع عن أرضـه ومياهه من خلال جيشه الوطني.

من جانبه، وزير الخارجية جبـران باسـيل طلـب الـى بعثـة لبنان في الأمم المتحدة تقديم شـكوى ضد إسـرائيل لاستخدامها الأجواء اللبنانية لشـن هجمات ضد سـورية، وأدانت الخارجية اللبنانية في بيان هذا الاستخدام العدواني.

وبالعودة الى ملف النفط والغاز، أكد الرئيس ميشـال عون الـذي حضر شـخصيا احتفـال توقيـع اتفاقيتـي التنقيب عن النفط والغاز مع كونسورتيوم: توتال الفرنسية واينـي الايطاليـة ونوفاتيك الروسية، ان لبنان دخل مرحلة جديدة آملا اسـتخراج النفط من دون عراقيل.

وقال: اليـوم دخلنا نادي إنتاج الطاقـة، وحققنا حلما كبيـرا، بدخـول لبنـان فـي التاريخ، والفضل للبنانيين، بعد اليوم أصبح العمل تجاريا، وإن كان عملا متعبا.

وزيـر الطاقـة سـيزار أبـي خليل، أعلن بدء المسـار التشغيلي في المياه البحرية بصورة عملية، وقال: ها نحن اليـوم نعلن للعالم اننا بدأنا مسـارنا البترولـي بصـورة عملية، بعد توقيع الاتفاقيات وانطلاق أنشـطة الاكتشاف، مؤكدين كما دائما، ان الرقعة رقم 9 تقع ضمن المياه اللبنانية وهـي خاضعـة بشـكل تـام لسيادة الدولة اللبنانية.

وقالـت شـركة توتـال الفرنسـية التي تحوز 40٪ من العقد مقابل 40٪ لإيني و20٪ لنوفاتيـك، انهـا مع شريكتيها على دراية بالنزاع الحدودي بين إسرائيل ولبنان في الجزء الجنوبي الذي لا يغطي سوى منطقة محدودة للغاية مـن الامتياز رقم 9، وأكدت ان الاستكشافات لن تتداخـل مـع اي حقـول او مكامن محتملة تقع جنوب المنطقة الحدودية.

الـى ذلـك، تابـع الموفـد الاميركـي ترفيلـد اتصالاته في بيروت امس، ممهدا لزيارة وزيـر الخارجيـة الاميركية تيلرسون يوم الخميس المقبل، في اطار جولته على المنطقة.

وتناولت وسـائل الإعلام اللبنانية خبر «الأنباء» حول الاتجـاه لتأجيل مؤتمر روما لدعم الجيش اللبناني، وأضاف بعضها احتمال تأجيل مؤتمر باريس لدعم الاقتصاد اللبناني ايضا.

وأشارت القناة البرتقالية الناطقة بلسان العهد، الى ان زيادة تيلرسـون، هي الأولى لوزيـر خارجيـة اميركـي منـذ 2014، عندما قام سـلفه جـون كيري بزيـارة خاطفة الى بيـروت في حمأة الحرب السـورية وانقلاب المعادلات وتقلـب الحـدود والجبهات، يومها كان الاهتمام الاميركي بكيفية التعامل مع الإرهاب، اما اليوم فإن الأميركيين منشغلون باحتواء التمدد الايراني وحلفاء ايران وحزب الله.

بقايا صاروخ «سام» مضاد للطائرات سقط في وادي الحاصباني خلال اعتراض الدفاع الجوي السوري للطائرات الإسرائيلية. (محمود الطويل)

عون تشاور مع بري والحريري.. وجنبلاط يحذّر من اضطرابات كبيرة مقبلة